

الخصائص

ومثله قول الضبيّ : .

في فِتيّةٍ كلّّـمّا تجمّعت البَيْداءُ ... لم يَهْلَعُوا ولم يَخِمُوا) .
يريد : ولم يخيموا . فلم يحفل بضمّة الميم وأجراها مجرى غير اللازم فيما ذكرناه وغيره
فلم يردد العين المحذوفة من لم يخم . وإن شئت قلت في هذين : إنه اكتفى بالحركة من
الحرف كما اكتفى الآخر بها منه في قوله : .

(كَفَّالَـكَ كَفَّـمَ ما تِلْطِيقُ درهما ... جُوداً وأخرى تعطى بالسيف الدَمَ) .
وقول الآخر : .

(. . . بالذي تُرْدان ...) .

أي (بالذي) تريدان . وسيأتي هذه في بابه .
الثاني منهما وهو إجراء غير اللازم مجرى اللازم وهو كثير . من ذلك قول بعضهم في الأحمر
إذا خفّفت همزته : لَحْمَـرَ حكاها أبو عثمان . ومن قال : الحمر قال : حركة اللام غير
لازمة إنما هي لتخفيف الهمزة والتحقيق لها جائز فيها .

ونحو ذلك قول الآخر : .

(قد كنتَ تُخْفِي حُبَّـمَ سمرَاءَ حِرْقُـبَةً ... فُجِحَ لَانَـمَها بالذي أنت بائعٌ) .
فأسكن الحاء التي كانت متحرّكة لالتقاء الساكنين في بُج الآن لمّا تحركت للتخفيف
اللامُ